جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم التاريخ

المرحلة: الثانية

المادة : منهج البحث التاريخي

عنوان المحاضرة: ما هو التاريخ

أسم التدريسي :م.د. بسمه طه اسماعيل

الإيميل الجامعي للتدريسي : Basma.taha@tu.edu.iq

ما هو (التاريخ)

التاريخ :- هو القيام بدراسة تعتمد على حقائق الماضي وتتبع سوابق الأحداث ودراسة ظروف السياقات التاريخية وتفسيرها فمنهج البحث التاريخي هو مجموعه الطرق والتقنيات التي يتبعها الباحث والمؤرخ للوصول الى الحقيقة التاريخية واعاده بناء الماضي بكل وقائعه وزواياه كما كان عليه زمانه ومكانه تبعا لذلك فالمنهج التاريخي يحتاج إلى ثقافه واعيه وتتبع دقيق بحركة الزمن التي تؤثر بصوره مباشرة أو غير مباشره على النص التاريخي لهذا وجب ارتباط المنهج بمستويات النقد في كل مراحله الممثلة في التفسير والتأويل والتنقيح والحكم نظراً للعناية الجادة بالنص كرؤية واقعيه ترتبط بالزمن والعصر ، ويجب كذلك إعطاء الأهمية الأولية للسياق التاريخي لتأويل النصوص لأن هنالك وثائق تعبير عن انحياز كامل للمرحلة التي كتبت فيها لهذا فبعض الوثائق التاريخية لا تعبر عن حقيقة ما جرى من أحداث لهذا وجب التركيز على قراءه النص التاريخي ونقده لأن هناك كتابات لمؤرخين سيطرت عليهم الايديولوجيات السياسية السائدة اثناء الفترة التي انتج فيها .

ثم وجود هذه الحقائق والوثائق بين أيدي هذا المؤرخ أو ذلك لا يضمن الاتفاق بين المؤرخين على تأويلها نفس التأويل لأن لكل مؤرخ وجهة نظر ودوافعه لهذا المؤرخ هو من يتخذ القرار المسبق في عملية ترتيب النصوص والوثائق التي تخدم وجهة نظره لهذا لا يمكن أن تضمن اتفاقاً بين المؤرخين على حدث معين، لهذا عند تحليل النصوص التاريخية لابد من

الوقوف على علاقة المؤرخ بالوثائق والحقائق التي يملكها بين يديه كمواد خام للدرس والتحليل هل يعتمدها كحقيقه مسلم بها أو يقارنها بمعطيات أخرى مثل التحدث عن الايديولوجيات ويمكن التركيز على الأنشطة الإنسانية وبالماضي حتى الوقت الحاضر وكل ما يمكن تذكره من الماضي أو ثم الحفاظ عليه بصوره ما يعد سجلا تاريخياً ويدرس بعض المؤرخين التاريخ العالمي الذي يشمل كل ما جرى تسجيله من الماضي الإنساني والذي يمكن استنباطه من الآثار فيما يركز البعض على الطرق المختلفة.

ما هو التاريخ ؟

التاريخ في اللغة : ريخ (اسم) ، الجمع (تواريخ)

وتعريف التاريخ هو جمله الأحوال والأحداث التي يمر بها الإنسان ويصدق على الفرد والمجتمع كما يصدق على الظواهر الطبيعية والإنسانية وهو تحديد الوقت. بالنسبة الى اصل كلمه التاريخ فهي لم تكن شائعة عند العرب بالمعنى الذي تشير إليه الآن كمصطلح يدل على الأحداث التي جرت قبل الحاضر اي في الماضي .

وكان هناك اختلاف وجدل في أصل كلمة تاريخ فقيل إن أصلها من السامية من كلمه (ارفو) والتي تعني بالاكدية (القمر) وفي العبرية (يرح) أو (يارح) وتعني أيضا (القمر) والبعض يرجعها إلى الفارسية هي (ماه روز) بمعنى حساب الشهور لكن هنالك استبعاد لهذه اللفظة بسبب الفارق فليس هنالك قرب بين كلمة تاريخ و(ماه روز) .

أهمية التاريخ

إن التاريخ ماده اساسيه من مواد البحث والدرس وحتى الاطلاع سواء في القديم والحديث أو المعاصر فالتاريخ ضروري للمسيرة الإنسانية حتى لو بلغ أوج التقدم العلمي ودراسة التاريخ لا تعني مجرد الاطلاع على الوقائع والأحداث التاريخية إنما تعني التعمق ودراسة هذه الأحداث .

ويذكر المؤرخ الإنكليزي (ارثر مارفيك) في كتابه (طبيعية التاريخ) إن دراسة التاريخ ضرورية جداً وهي غريزة انسانية اساسية والتاريخ يقوِمْ الإنسان والجماعة البشرية بوضعية فعلية وهو يسد حاجه المجتمع لمعرفه نفسه ورغبته ويفهم علاقته بالماضي ولكي ندرك اهمية الماضي لابد لنا من دراسة التاريخ .

ولدراسته فوائد عده ودور كبير في التوعية القومية ويساعد على تكوين حوافز وقيم لدى الناشئة ودراسة التاريخ تعمل على اتاحه الفرصة لاستخلاص الخبرات التاريخية والأحداث التي وقعت بالماضي .

علم التاريخ يعطي للإنسان تصوراً واضحاً ودقيقاً عن أحوال العالم القديم وتجاربه ويعد هذا مفتاحاً لتجنب الأخطاء التي وقع فيها الاقدمون ويعمل علم التاريخ على حفظ تاريخ الأمم وتراثها ويسهم في معرفة ما كانت عليه الأمم السابقة

والتاريخ ليس علم تجربة واختيار لكنه علم نقد وتحقيق والتاريخ مهم لدراسة نشأة الكون والأرض وما ظهر على سطحها من مظاهر الحياة .

تُمّثِل الحقَب الزمنية التقسيمات الرئيسية في دراسة التاريخ، إذ يقسم المؤرخون التاريخ الغربي إلى ثلاثة أزمنة هي: ١. العصور القديمة من ٣٠٠٠ ق.م- ٤٠٠م. ٢. العصور الوسطى من ٤٠٠ – ١٥٠٠م. ٣. العصور الحديثة من ١٥٠٠م حتى الوقت الحاضر.

يمكن للعلماء بالمقابل، تقسيم تلك الحقب (الأزمنة) إلى فترات أكثر قصرًا، على سبيل المثال يمكن للمؤرخين أن يدرسوا قرنًا خاصًا، أو حقبة محدودة مثل العصور العليا (القرن الثالث عشر الميلادي) أو عصر العقل.

ساعد تقسيم التاريخ إلى حقب، المؤرخين على تنظيم وتركيز دراساتهم. غير أنَّ هذا التقسيم قد يؤدي إلى تشويه الشواهد المقدمة من قبل التاريخ. فقد ظنّ المؤرخون زمانًا أنَّ العصور الوسطى في أوروبا حقبة للمعتقدات الخرافية والفوضى، جاءت بين حقبتين من التاريخ، وقد حالت وجهة النظر هذه دون إدراك أن العصور الوسطى كان لها حيويتها الخاصة التي تشكل الأسس للحضارة الأوروبية الحديثة.

يستخدم تقسيم التاريخ إلى عصور قديمة، ووسطى، وحديثة، للمجتمعات الأوروبية فقط، بينما تعتمد أعمال المؤرخين الذين يدرسون المجتمعات الآسيوية أو الإفريقية، على تقسيمات مختلفة كليًا. وكذلك تتباين طرق التأريخ لأن المجتمع الغربي يستخدم ميلاد السيد المسيح فاصلاً

زمنيًا، تسمى السنوات الواقعة قبله قبل الميلاد، والتي بعده تسمى ميلادية. ويؤرخ المسلمون بهجرة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) من مكة إلى المدينة المنورة (٦٢٢م) معتمدين على الأشهر القمرية ومتخذين من شهر محرم أول شهور سنتهم.

أما التقسيم على أساس الشعوب، فيتضمن على سبيل المثال، دراسة تاريخ العرب، والأوروبيين، والبريطانيين، والفرنسيين، والأمريكيين، والصينيين.

يُمكِّن التقسيم حسب الموضوعات، مثل التعامل مع مظاهر خاصة من النشاط البشري في العصور الماضية، فقد يدرس العديد من المؤرخين الاقتصاد والاجتماع والتاريخ الفكري، بالإضافة لدراسة التاريخ السياسي التقليدي. ويركِّز بعض المؤرخين على مواضيع متخصصة مثل تاريخ العلم، أو تاريخ مجموعة عرقية، أو تاريخ مدينة، وهذا الجانب برز بشكل ملفت للنظر في التأريخ الإسلامي حيث انصرف العديد من المؤرخين العرب الإسلاميين لوضع تواريخ خاصة بالعديد من المدن مثل: تاريخ مكة المكرمة، دمشق، بغداد، القاهرة